ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان ﷲ أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون وإن اﷲ ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم .

قوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قال الزجاج أي ذلك الذي قال إني عبداﷲ هو ابن مريم لا ما تقول النصارى إنه ابن اﷲ وإنه إله .

قوله تعالى قول الحق قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وحمزة والكسائي قول الحق برفع اللام وقرأ عاصم وابن عامر ويعقوب بنصب اللام قال الزجاج من رفع قول الحق فالمعنى هو قول الحق يعني هذا الكلام ومن نصب فالمعنى أقول قول الحق وذكر ابن الأنباري في الآية وجهين .

أحدهما أنه لما وصف بالكلمة جاز أن ينعت بالقول .

والثاني أن في الكلام إضمارا تقديره ذلك نبأ عيسى ذلك النبأ قول الحق .

قوله تعالى الذي فيه يمترون أي يشكون قال قتادة امترت اليهود فيه والنصارى فزعم اليهود أنه ساحر وزعم النصارى أنه ابن اﷲ وثالث ثلاثة قرأ أبو مجلز ومعاذ القارئ وابن يعمر وأبو رجاء تمترون بالتاء .

قوله تعالى ما كان ﷲ أن يتخذ من ولد قال الزجاج المعنى أن يتخذ ولدا ومن مؤكدة تدل على نفي الواحد والجماعة لأن للقائل أن يقول ما اتخذت فرسا يريد أتخذت أكثر من ذلك وله أن يقول